

فقال له عبد الله: ما كان عليك لو قلت: فعولين؟ فقال الفرزدق: لو شئت أن أصبح لسبحت ونهض فلم يعرفوا مراده، فقال عبد الله: لو قال فعولين لأخبر أن الله خلقهما وأمرهما، ثم تدرج الأمر بعبد الله إلى إعنات الفرزدق في شعره نفسه إذ عابه في قوله: وعرض زمان يابن مروان لم يدع. فقال له: بم رفعت "أو مجلف"؟ فقال له: بما يسوءك وبنوءك، مستقبليين شمال الشام تضربنا. على عمائمنا يلقي وأرحلنا. على زواحف تزجي مخها رير(5) وقال: أما وجد هذا المنتفخ الخصيين لبيتي مخرجا في العربية؟ أما لو أشاء لقلت: على عمائمنا يلقي وأرحلنا. على زواحف تزجيها محاسير فقال عبد الله: عذره شر من ذنبه، والصواب: مولى موال توفي سنة 117هـ. 2- عيسى بن عمر الثقفي البصري: هو أبو عمر مولى خالد بن الوليد، نزل في ثقيف فنسب إليهم، أخذ عن ابن أبي إسحاق وغيره، استودعه بعض أصحاب خالد القسري والي العراق لهشام بن عبد الملك وديعة، فلما نزع خالد عن ولاية العراق وتقلدها يوسف بن عمر الثقفي استدعاه من البصرة لأخذ الوديعة فأنكرها ولما اشتد عليه ضرب السياط جعل يقول: "والله إن كانت إلا أثيابا في أسفاط قبضها عشاروك"(7)، بن هبيرة الفزاري أمير العراق من قبل خالد بن عبد الله، وقد لزمته علة من ذلك الضرب بقية حياته، وهو صاحب الكتابين المشار إليهما سابقا. 3- أبو عمرو بن العلاء: (9) هو زياد بن العلاء بن عمار المازني التميمي، قال ياقوت: "واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولا، والصحيح أنه زبان لما روي أن الفرزدق جاء معتذرا إليه من هجو بلغه عنه، هجوت "زبان" ثم جئت معتذرا. من هجو "زبان" لم تهجو ولم تدع فاعتذر إليه الفرزدق وامتدحه بمقطوعة منها قوله: ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها حتى أتيت أبا عمر بن عمار(10) أخذ النحو عن نصر بن عاصم وغيره واشتهر بالقراءات والعربية وأيام العرب ولهجات القبائل. ومن الطريف لهذه المناسبة أن عيسى بن عمر جاءه متعجبا من تجويزه "ليس الطيب إلا المسك" بالرفع، فقال له أبو عمرو: نمت يا أبا عمر وأدلى الناس، ثم أرسل اليزيدي وخلفا الأحمر للثبوت من العرب، فكان كما أخبر أبو عمرو، فأخرج عيسى خاتمه من يده وقال: ولك الخاتم، ذلك أنه لما تنسك أحرقتها وتفرد للعبادة، توفي رحمه الله في الكوفة عائدا من دمشق سنة 154هـ.